

لسه عم يسجل يفوز بجائزتين في مهرجان البندقية

1 حصل الفيلم الوثائقي 'لسه عم يسجل'، الذي يتناول قصة شابين على مدار 14 أعوام حافلة بالرعب أثناء الصراع السوري، على جائزتين خلال مهرجان البندقية السينمائي الدولي، الذي إختتم فعالياته. ويتناول الفيلم قصة طالبين يدرسان الفن، وقد عصفت بهما الحرب التي اجتاحت البلاد بعد اندلاع الانتفاضة السورية. وفاز الفيلم، وهو من إخراج غياث أيوب وسعيد البط، بجائزتين في إطار 'أسبوع النقاد' بالمهرجان ويحكي الفيلم قصة الشابين الذين يدرسان الفنون بعد انتقالهما من دمشق إلى دومة، أحد معاقل المعارضة المسلحة في بداية الحرب في 2011 وتأسيسهما إذاعة محلية وأستوديو تسجيل وجسد الفيلم المعاناة التي عاشها الشابين من أجل الحفاظ على الحد الأدنى من القدرة على الإبداع وسط تحديات القتال، والحصار، والجوع وقال المخرجان لوكالة فرانس برس إن مع النقص الحاد في التقارير التي تصدر من داخل سوريا، كان لابد من وجود شهود على ما يحدث. وأضاف سعيد البط: 'لقد قمنا بذلك لغياب وسائل إعلام فاعلة في سوريا'. وفقا لما نقلته الوكالة ويأتي فوز الفيلم بالجائزتين تزامنا مع استعدادات القوات الحكومية السورية للهجوم على محافظة إدلب، التي تعد المعقل الأخير للمعارضة المسلحة في البلاد، وسط مخاوف من كارثة إنسانية وقال البط إن الموقف في سوريا الآن خطير من أي وقت مضى لأن القوات الروسية أشد قسوة من القوات الحكومية التي تنقتر إلى التدريب الجيد، مؤكدا أنهم 'يعرفون إلى أين تتجده ضربتهم، وكيف يسدون بها بؤرة'.

قراءة في كتاب تاريخ الدولة الفاطمية لمحمد بحر العلوم جهد معرفي يسبر أغوار الماضي

غيداء عبد الرحيم الساعدي

النجف

رغم قلة المصادر وندرتها إلا أن العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم (رحمه الله تعالى) ومنذ أربعينات القرن الماضي كان قد تمكن من خلال بحثه هذا والمتأمل بثلاثة أجزاء من الكتابة عن خمسة خلفاء، ثلاثة ضمنهم في الجزء الأول (المهدي - القائم - المنصور) فيما ضم الجزء الثاني الخليفة الرابع وصقر فاطم (المعز) والعزیز بالله) خامس الخلفاء الفاطميين وجانباً من حياة الخليفة (الحاكم بامر الله) ، غير أن هناك جزء رابع لم ينجز لحملة من الأسباب كان أهمها أن العلامة رحمه الله كان قد كتب بحثه هذا ثم تغرب مرغماً في عهد الدكتور صدام الذي حكم عليه بالإعدام لأكثر من ثلاثة عقود ونصف تاركاً ضمنها هذا البحث النادر وقد شاء الله أن يستأنف العمل عليه بعد كل هذه السنين ،ليتمكن رحمه الله من التبحر في تاريخ الدولة الفاطمية ونشأتها وكيف أنها نافست الدولة العباسية في بغداد من خلال أعمالها الجيدة ، متعزراً على ما نقله المؤرخين المؤثوقين أمثال ابن خلدون وابن الأثير والمقريزي وغيرهم موضحاً كيف صدام العباسيين تستنموا عرش الخلافة وتشبخوا به أيما تشبث معتمدين شتى الأساليب ومارين بادوار امتازت تارة بالقوة وأخرى بالضعف حتى أطلق عليها حينذاك بعض الانتعاش المؤقت وهي الفترة ما بين (256-، 295) ونسبهم الذي اختلف فيه المؤرخون بسبب الخلفاء العباسيين الذين أعينتهم الحيل

ووهنت قواهم في سبيل الحط من مقام الفاطميين لئلا يتلاشى عرشهم بسبب ظهور الفاطميين في مصر، ولكنهم ضعفوا عن التمكن بدعوتهم لأن دعوة الفاطميين قد أثرت على سيطرتهم أشد التأثير كونهم مثلوا القوة الفتية الطموحة الإخذة في النماء والتي تريد مد نفوذها وسيطرتها بدلاً من الخلافة العباسية المنهكة. لقد استند رحمه الله في بحثه المتخ بالروايات والهوامش الدقيقة والتي تعزز بدورها أهميته لدى المختصين في التاريخ الإسلامي كونه يتناول مرحلة مهمة وحساسة قل عدد الباحثين فيها، مستندا إلى مصادر موثوقة لنكون مرجعا لكل المهتمين في هذا المجال.

الجزء الأول

تناول الجزء الأول من البحث إمام الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله المهدي وقيامه بأعمال الرياسة الروحية وهيمنته على شؤون الدعوة وطرق نشرها وسيرها في بلاد فارس واليمن والمغرب وكيف أنها تكللت بالنصر وبيدات بالانتشار والظهور وامتداد القوى الفاطمية على مصر وقيام الحملات الثلاثة شديدة الوطأة على مصر ليلغظ منها مائة. وكيف كان لهذه الحملات أثراً كبيراً في نشر التشيع في تلك البلاد طوال حكم الدولة الإخشيدية (358 – 322هـ) على الرغم من أنه جد في هذا المشروع الخطير إلا أنه لم يفعل. كما تطرق أيضاً إلى تركيزه في الحكم وسياسته مع المغرب ومع الإدارة وخوضه الحروب

واستيلائه على بلاد المغرب ونجاح الفاطميين على الإدارة من الناحيتين الدينية والسياسية. وأيضاً تناول الخارجون عليه وعلاقته مع صقلية وعلاقته مع العباسيين.

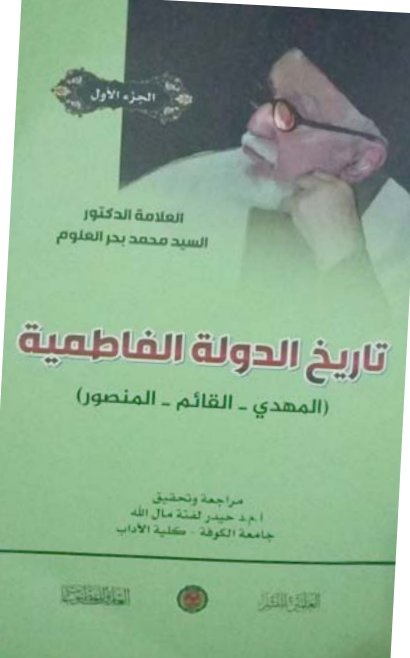
فيما تناول كذلك القرامطة ونشأة حزبهم وسبوعه وقرامطة البحرين وما هو موقف أبي سعيد الجنابي مؤسس الدولة القرمطية في البحرين من الخليفة الفاطمي المستقر عبيد الله المهدي وخلفاء أبي سعيد ومن بينهم أبو طاهر الجنابي وموقفهم تجاه المهدي.

القائم بامر الله هو ثاني الخلفاء الفاطميين الذين ضمنهم البحث موضعاً كنف أنه كان قائداً مغواراً لا يستغني عنه أبوه الذي دفعه كثيراً في معترك الوغى ليصل به عمداً ويدافع عن حوزة ملكه متحملاً مسؤولية تربية دولة والده الناشئة. وقد أوضح الباحث بحر العلوم رحمه الله ودون أسباب في سرد الأحداث التي لإفهامه والد القائم ثانياً، أن القائم في زمان خلافته لاقى أنواع الأذى والألم.

أما ما جاء في هذا البحث حول الخليفة الثالث وهو المنصور بنصر الله ومشاركتة لوالده القائم في أكثر حروبه على الرغم من عدم تمتعها في لذة الملك والخلافة لما لاقاه من الخارجي أبي يزيد وحتى سنة 334هـ، حيث وفاة القائم والسبب الذي دفع المنصور من القيام بشؤون الملك دون أن يعلن وفاة أبيه ،وكيف جعل المنصور علاقته بخارجي يكر على عقبيه، ختم بحر العلوم حديثه عن كل من الخلفاء الثلاثة الذين تم ذكرهم في الجزء الأول بشرح موجز عن صفاتهم الشخصية وأخلاقهم ومولدهم ونشاتهم.

الجزء الثاني

أما الجزء الثاني من البحث فقد اهتم بدراسة المعز لدين الله رابع الخلفاء الفاطميين بدءاً من مولده ونشأته ونسبته لولائه العهد الذي تجاوزه العقد الثاني من العمر وحياته السياسية والإدارية والدينية والعلمية الناجحة التي جعلته يدبر دفة الحكم بانتظام ثم حكمه في المغرب وسيطرته على



غلاف الكتاب

عنوان الكتاب : تاريخ الدولة الفاطمية المؤلف : العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم الطبعة : الأولى سنة الطبع : 2018م دار النشر : العلمين للنشر عدد الأجزاء : ثلاثة أجزاء عدد صفحات كل جزء : الجزء الأول 296صفحة الجزء الثاني 316صفحة الجزء الثالث 255صفحة

المراجعة والتحقيق : أ. م. د. حيدر لغنة سال الله من كلية الآداب بجامعة الكوفة

2- معلومات عن المؤلف

ولادته : من مواليد مدينة النجف الأشرف في سنة 1927م

نسبه : ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن الثاني بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب

وفاته : في السابع من نيسان عام 2015

تراث المؤلف التاريخي:

عدد الكتب المطبوعة : 14 كتاباً

عدد البحوث المطبوعة : 18 بحثاً

3 عدد الآثار التحقيقية التاريخية :

9 عدد الآثار التي قدم لها المؤلف :

4 عدد الآثار التاريخية المخطوطة للمؤلف :

33 حقل التراجم :

ما الذي يحدث بعد الرحيل المزعوم؟

رزاق إبراهيم حسن

بغداد



يقول يوسف الزبيدي وهو من الأدباء الشباب ويعمل في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق: لقد بكيت عند تهية لافتة نعي الاتحاد لرزاق إبراهيم يوم الجمعة من شهر ايلول ووجدت نفسي مندفعاً بمزيد من الدموع وأنا أشهد عدداً من الأدباء يقفون أمام اللافتة معبرين بالدموع وكلمات الرثاء، عن حزنهم الشديد لوفاة رزاق إبراهيم حسن وكانت الصفحات والمواقع الإلكترونية تعلن عن اصداقاً من الأدباء والكتاب قد مزجوا الدعوى بكلمات وعبارات الرثاء، فيما راح البعض الآخر يقدم خواطر ومقالات عن علاقته برزاق إبراهيم حسن وكرهياته معه، وعن بعض ما قدمه من مؤلفات ونتائج وعن تأثيره في الوسط الثقافي العراقي وعن الفراغ الذي يحدثه فقده في هذا الوسط وكان رزاق إبراهيم حسن مشغولاً مع أغلب أفراد عائلته بوفاة وفاته وعن واهي زوجته الشيخ الحاج محسن معيلو ولم تكن المناسبة وتقاليده تسمع بالاستماع للاذاعة أو مشاهدة التلفاز ولم تسمح الظروف بالاطلاع على الصحف، ولم يكن خبر الوفاة معمما على جميع الصحف وأنا نشر في بعضها ولذلك فإن هذا الخبر لم يكن قد طرقت أمام الجميع، وإنما غاب عن البعض فيما أدى الاطلاع على الخبر بمعزل عن رزاق وعن الحقائق إلى انغمار بعض الاصداق وبعض أفراد العائلة في نوبات من البكاء، ويقول البعض من هؤلاء: لقد صدمنا عند اكتشاف الحقيقة ولم تكن الصدمة عابرة وبسيطة وإنما هي من الصدمات المعنوية والنفسية، وأنا تحمل الجهة المسؤولة عن بث الخبر ما حدث لنا من حزن وارتباك إذ توجد مسافة طويلة بين المرات والحياة وليس من الجائز أن تتعامل مع الأحداث بطقوس معدة للاموات وأن نعد لهم موتاً افتراضياً يسبق موتهم الحقيقي بسنوات، ثم إن الموت في مجتمعنا لا يحدث للميت الفرد فقط وإنما تمارس عند حدوثه طقوس جماعية، وتقام له مجالس فاتحة وآيام من العزاء النسوي ويقام له قبر معلوم بعد أن يوارى التراب ويفترض أن يحصل الأديب والصحفي على مثل هذه الطقوس والتقاليد بمزيد من الاهتمام وأن تكون علاقته بالموت أكثر دقة من علاقة الانسان العادي ولكن وفاة رزاق إبراهيم حسن لم تبته أسرته، بل إن العائلة لم تطلع عليه فور نشره وإنما بعد يومين من النشر في بعض الصحف والقنوات، وكان رزاق أثناء النشر يحضر فاتحة عمه محسن معيلو ولم يكن مرتبطاً عند النشر بأية جهة اعلامية وادبية فمن أين جاء خبر الوفاة وما الذي قام باعداده وإرساله إلى وسائل النشر المقررة والمريئة؟ وإلى اتحاد العام للادباء، والكتاب؟

هناك عدد من الاحتمالات عن الخبر واعداده ونشره ومنها:

1- أن رزاق إبراهيم مصاب بمرض الشلل الرعاشي، وهو منقطع عن النشر منذ اشهر ويحتمل أن يدفع ذلك إلى الوفاة، فقد عرف عن رزاق حضور متواصل في الكتابة والنشر، وانقطاعه عن ذلك يرجع إلى وفاته بسبب المرض.

2- حدوث التباس بين وفاة والد زوجة رزاق وبين رزاق نفسه في الصفحات والمواقع الإلكترونية إذ تحمل بعض المواقع والصفحات التي تحمل أسماء اشخاص من اقرباء رزاق نعيًا للعم محسن معيلو دون تحديد دفته لاسمه ومكانته، حيث يدفع ذلك إلى المقصود بالنعي رزاق ويقترن بالسرعة وعدم الدقة، ومحالة السبق في اصدار الخبر إلى وسائل النشر ومثل هذا التصرف قد ينجم عن حرص على ايصال المعلومة بأسرع وقت.

3- ويقع ضمن إطار ذلك الأدباء الذين يموتون في الامكان كالمشوارع والنفادق والمستشفيات، ان لا تتوفر في أغلب هذه الامكان شعب اعلامية تابع الخبر فور وقوعه، وينقله بقية إلى وسائل النشر فيحدث من جراء ذلك التباس ويحصل ان يكون الخبر كاذباً او يأتي خلاف الحقيقة او يكون سابقاً لوانه، او تكون الحقائق مختلفة حول مكان حدوثه واسم المتوفى.

4- كما يحدث ان ينشر الخبر في وسائل اعلامية مهمة، ولكنه ليس دقيقاً، ولم يقترن بالموت إذ تدعي كل جهة انها اعتمدت فيه على الجهة الاخرى، وانها غير مسؤولة عن عدم دقة نشره كما حدث مع خبر رزاق إبراهيم حسن، ان ادعى الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق انه حصل على الخبر من الاتحاد نقابية او مزمنة ولا يحصل على اي درس واستدكار.

ان من غير اللائق ان يعلن موت اديب وان يظهر انه حي وانه ما يزال على قيد الحياة، كما انه من غير اللائق ان يعلن عن وفات اديب من خلال اسمائه فقط، ودون التعرف على اسباب هذه الوفيات وما صدر لهم من مؤلفات ومن دراسات ونصوص، وذلك ما يحدث في الاتحاد العام للادباء، والكتاب، وليس من المناسب ان يعلن كل ذلك في لافتة محدودة المساحة ولكن من المناسب ان يظهر الاتحاد العام للادباء والكتاب انه يتابع وضع كل اديب على حدة وانه على معرفة بحياة وتتاجت كل اديب وذلك من خلال ما يلي:

1- تشكيل لجنة في الاتحاد مهمتها زيارة الادباء المرضى وكبار السن ومتابعة الادباء، في اسفارهم وما يتاح لها من مشاركات خارج العراق ودخله.

2- عند وفاة اي اديب تقوم الصحف والمجلات بتعريف مؤلفاته وما كتب واصدر من نصوص لكي يتاح لها نشر اخبار وتقارير من الادباء المتوفين وتزيد الصحف والمجلات بتقارير سنوية عن هؤلاء الادباء.

3- اقامة معارض سنوية مكرسة لنتائج واصدارات الادباء المتوفين.

4- انشاء مكتبة ضمن مكتبة الاتحاد العام للادباء، والكتاب، خاصة بالادباء المتوفين بحيث تسهل على الباحثين والنقاد الكتابة عن مؤلفاتهم ونصوصهم.

5- متابعة ما يخص الادباء، العراقيين المتوفين من اخبار ومواد منشورة في الصحف والمجلات العربية والاجنبية وحفظها في ارشيف خاص واستنساخ الجيد منها وتوزيعه في مناسبات معينة على الادباء والنقاد والصحفيين الثقافيين

6- حث الدارسين لدراسة الادباء الموتى لرسائل الماجستير والاطروحات الدكتوراه واقامة الندوات في الجامعات والكليات.

7- تقديم نبذة ثقافية عن المتوفى لاقتها في المهرجانات والمؤتمرات الثقافية وهذه المقترحات وغيرها يمكن تنفيذها حسب الامكان المتوفرة كما يمكن اقامة نشاطات معينة تهدف الى تنفيذها واستدكار ودراسة الادباء الموتى من خلالها.

وزير الثقافة الجزائري شخصية العام بمعرض الشارقة للكتاب

وكالعادة شهد موقع سور الزبكية بالمعرض اقبالا كبيرا عن باقي الاقسام نظراً لانخفاض اسعار الكتب واحوائه على عدد من كتب التراث القيمة واستحوذت الكتب الدينية على النسبة الاعلى من المشتركات وفي ظل اقبال المواطنين على شراء الكتب الدينية فلقد خصص الزهر جناحاً خاصاً به حيث قرر احمد الطيب شيخ الزهر الاحتفاء بشيخ الزهر الاسبق مصطفى عبد الرازق ليكون شخصية الجناح باعتباره باعث الفلسفة الاسلامية في العصر الحديث بحسب وصفه.

كما شمل الجناح ندوات فكرية وانشطة ثقافية، و يشارك مجلس حكماء المسلمين بركن خاص يتضمن ابرز مؤلفات اعضاء المجلس ومن المنتظر ان يتم تنظيم ندوات حول الاحصاد -الطفل- المواطنه مكافحة التطرف فضلاً عن ندوات عن المسلمين في البلدان الاخرى وكتبا باللغات الاجنبية بحوالي اثنتي عشرة لغة عن الاسلام والمسلمين ويعد اختيار الجزائر كضيف شرف للمعرض ابرز احداث المعرض هذا العام حيث يتم عرض روايات جزائرية بتوقيع دور نشر مصرية. ووعدهز الدين الميهوبي وزير الثقافة الجزائري في تصريحات له (الزمان) ان (اختيار

من تشرين الثاني بمركز إكسبو الشارقة. وقال احمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب في بيان السبت (تحمل سيرة وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي جهوداً وعلامات واضحة، تركت أثرها على الإعلام والعربي، إضافة إلى مجال ما قدمه من خدمة للغة الضاء، فهو صاحب رسالة معرفية أصيلة تشهد عليها مؤلفاته وعمله الدؤوب طوال أكثر من أربعة عقود، قدم فيها للمكتبة العربية عشرات المؤلفات الأدبية والفكرية، ونقل خلالها بين إدارة المؤسسات الإعلامية والثقافية). وكانت إدارة معرض الشارقة للكتاب أعلنت في وقت سابق اختيار البايان ضيف شرف الدورة. ومن المنتظر إقامة مؤتمر صحفي للكشف عن باقي تفاصيل المعرض الذي بات يصف ضمن أكبر معارض الكتب عالمياً.

وكان معرض القاهرة الدولي في دورته 49 قد شهد اقبالا وفي ظل تفاقم الازمة الاقتصادية في مصر وتأثيرها على القدرة الشرائية للمواطنين خصصت هيئة المعرض للمرة الاولى مخيما للكتب الخفضة تتضمن اصدارات النشر الاقليمي لادباء الاقاليم باسعار تتراوح من خمسين قرش وجنيه واحد

والإعلامي العربي، إذ شغل مناصب عدة منها رئيس تحرير صحيفة الشعب، ومدير عام المؤسسة الوطنية للإذاعة الجزائرية، ومدير عام المكتبة الوطنية الجزائرية، وكذلك رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر). وتقام الدورة السابعة والثلاثون من المعرض في الفترة من 31 تشرين الأول إلى العاشر



عز الدين الميهوبي